من مفطرات الصوم المعاصرة قطرة العين

في حكم قطرة العين هل تفطر أم لا وجد خلاف فهناك رأي يقول أنه لا يفطر , وهو مذهب الحنفية والشافعية , ويستدلون بأنه لا منفذ بين العين والجوف , وإذا كان كذلك فإنه لا يفطر ، ورأي آخر للمالكية والحنابلة : أن الكحل يفطر , وهذا بناءً على أن هناك منفذاً بين العين والجوف.

وعليه اختلف المتأخرون في قطرة العين :

الرأي الأول : أن قطرة العين ليست مفطرة , قال به ابن باز وابن عثيمين رحمهما اللّه , وغيرهما ، واستدلوا بأن قطرة العين الواحدة = 0.06 من السنتيمتر المكعب.

وهذا المقدار لن يصل إلى المعدة , فإن هذه القطرة أثناء مرورها بالقناة الدمعية فإنها تمتص جميعا ولا تصل إلى البلعوم , إذا قلنا أنه سيصل إلى المعدة شيء فهو يسير , والشيء اليسير يعفى عنه , كما يعفى عن الماء المتبقي بعد المضمضة , وكذلك أن هذه القطرة ليس منصوصا عليها ولا في معنى المنصوص .

الرأي الثاني : أنها تفطر قياساً على الكحل .

والصواب : أنها لا تفطر ، وإن كان الطب أثبت أن هناك اتصالاً بين العين والجوف عن طريق الأنف , لكن نقول أن هذه القطرة تمتص خلال مرورها بالقناة الدمعية ، فلا يصل إلى البلعوم منها شيء وحينئذ لا يصل إلى المعدة منها , وإن وصل فإنه شيء يسير يعفى عنه كما يعفى عن الماء المتبقي بعد المضمضة . وأما القياس على الكحل لا يصح :

1 - لأنه لم يثبت أنه يفطر والحديث الوارد ضعيف.

2 - أنه قياس في محل خلاف.

3 - ما تقدم من أدلة للرأي الأول.

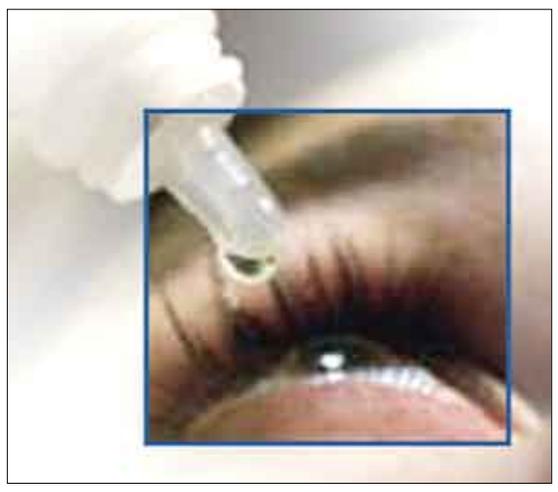

فيما تعد وسيلة فاعلة لتحقيق التكافل والضمان الاجتماعي

الزكاة تطهر نفوس الأغنياء من الشح وأموالهم من الأوساخ

فريضة الزكاة تؤدي دورا مهماً لتحقيق الضمان الاجتماعي

كانت وسيلة حقيقية للقضاء على الفقر و ذلك عن طريق توفير فرص عمل مثل أن يعطى الشاب الفقير رأس مال كي يبدأ تجارة و أن يشتري آلة لحرفة يعلمها .

. من هنا نجد أن الزكاة أداة من أدوات التنمية و القضاء الفعلي على الفقر . ويؤكد الدكتور / عبد اللّه الوقع رئيس قسم علوم القرآن الكريم في كلية التربية بالمحويت أن للموارد الزكوية دور كبير في إحداث أثرا إيجابيا ملموسا في ما يتصل بتحقيق الرعاية الاجتماعية للفقراء ومكافحة الفقر وتوفير مشاريع التنمية.

ويتفق معه الدكتور/ محمد علي القحطاني أستاذ الاقتصاد المشارك بجامعة تعز الذي يؤكد أن الزكاة كفريضة إسلامية تكتسب أهمية بالغة في مواجهة اخطر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر كونها تأتي كأسلوب إسلامي في مجال التكافل الاجتماعي له جذور دينية واجتماعية متأصلة في المجتمع الإسلامي . ويقول " نتيجة لارتفاع نسبة البطالة وتفشي ظاهرة الفقر من الحكمة أن ندرس مختلف الوسائل لمواجهة البطالة والفقر في المجتمع كهدف استراتيجي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو ما قامت به الدولة بالفعل حيث يشكل نظام السلطة المحلية حجر الأساس للانطلاق نحو مشاركة المجتمع المحلي في إدارة شؤون حياته "..

ويجمع علماء المسلمين على أن للزكاة فوائد اجتماعية كبيرة ففيها دفعاً لحاجة الفقراء، وفي الزكاة تقوية للمسلمين ورفعاً من شأنهم ، وأن فيها إزالة للأحقاد والضغائن التي تكون في صدور الفقراء والمعوزين، فإن الفقراء إذا رأوا تمتع الأغنياء بالأموال وعدم انتفاعهم بشيء منها ، لا بقليل ولا بكثير ، فربما يحملون عداوة وحقداً على الأغنياء حيث لم يراعوا لهم حقوقاً ، ولم يدفعوا لهم حاجة ، فإذا صرف الأغنياء لهم شيئاً من أموالهم على رأس كل حول زالت هذه الأمور وحصلت المودة والوئام، كما أن فيها تنمية للأموال وتكثيراً لبركتها ، كما جاء في الحديث عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه قال : " ما نقصت صدقة من مال " أي : إن نقصت الصدقة المال عدديا فإنها لن تنقصه بركة وزيادة في المستقبل بل يخلف اللّه بدلها ويبارك له في ماله، و فيها توسعة وبسطاً للأموال فإن الأموال إذا صرف منها شيء اتسعت دائرتها وانتفع بها كثير من الناس ، بخلاف إذا كانت دولة بين الأغنياء لا يحصل الفقراء على شيء منها .

صنعاء / عبد السلام الدعيس :

أوجد الدين الإسلامي الحنيف عدداً من أشكال العطاء الديني لتحقيق التكافل الاجتماعي الذي يعد احد أهم الأسس التي يقوم عليها المجتمع في الإسلام ، و من بينها : الزكاة والصدقة و الوقف و الكفارات و النذور وغيرها لضمان الحياة الكريمة للفرد وتحقيق سعادته و بقاءه في إطار من المودة والأمن و الوحدة والسلام.

وتعد الزكاة التي جعلها ديننا الإسلامي فريضة لا تقدم تطوعا بل إلزامية للتكافل بين القادرين والعاجزين جزء من نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام، الذي يعتبره حق أساسي من حقوق الإنسان التي كفلها اللّه تعالى لعباده منذ أربعة عشر قرنا .

والتكافل الاجتماعي يعني أن يكون أفراد الشعب في كفالة جماعتهم، وان يكون كل قادر أو ذي سلطان يمد مجتمعه بالخير للمحافظة على تمتين البناء الاجتماعي، وإحساس كل واحد بواجبه في هذا المضمار، وان تقاعسه قد يؤدي إلى انهيار البناء عليه وعلى غيره.

ويشمل هذا المفهوم التأمين الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية والضمان الاجتماعي..وبالمفهوم الإسلامي أصل من الأصول التي تنظم العلاقات في المجتمع في مواجهة الظروف الاستثنائية العامة أو الخاصة، وتعبير عملي عن الإخوة الإيمانية، وثمرة لتآزر العلاقات الروحية والاقتصادية والثقافية التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم.

ويرى علماء الدين إن الزكاة وسيلة من وسائل الإسلام التي اتخذها لتقريب المسافة بين الأغنياء والفقراء، فالإسلام رغم اعترافه بالتفاوت الفطري في الأرزاق بين الناس؛ لكنه لم يدع الغني يزداد غنى، والفقير يزداد فقرا، فتتسع الشقة بين الفريقين، ويصبح الأغنياء "طبقة" كتب لها أن تعيش في أبراج من العاج، ويصبح الفقراء "طبقة" كتب عليها أن تموت في أكواخ من البؤس والحرمان، بل تدخل الإسلام بتشريعاته القانونية، ووصاياه الروحية والخلقية، لتقريب المسافة بين هؤلاء وأولئك، فعمل على الحد من طغيان الأغنياء، والرفع من مستوى الفقراء.

ويؤكد فضيلة الشيخ حسن الشيخ أن إخراج الزكاة ليست اتاوة تؤخذ من الناس بل فرضها اللّه كعبادة وجعلها ركن من أركانه تطهر النفس من البخل والشح والبدن من الآثام.. مشيرا إلى أن إخراج الزكاة يحقق للمسلمين مقاصد عده أهمها حث النفس على العطاء للخير وعلاج لإمراض النفس وشكر للنعم.

وقال" ليعلم المزكي إذا جاء ولي الأمر وطالبه بإخراج الزكاة أن لها مردودات اجتماعية ايجابية كذلك على المزكي فهو يوصل الفقير بماله ويزداد المجتمع قوة وترابط كما الفقير يشعر بان له حق في مال الغني فيحافظ عليه ويحميه.. كما أنها تعمل على تقوية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتحميه من نفاذ المظللين والمغرضين".

وطالب فضيلته الجميع بعدم التلكؤ عند إخراجها فهي قرينة الصلاة وقال أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه " لا اترك من فرق بين الصلاة والزكاة " وجند جيوشا لمحاربة من منع الزكاة وكان الصحابة على رأس تلك الجيوش .. واجب المسلم ان يخرج الزكاة وهو طيب النفس لكي يجد الخير والبركة.

ويقول الدكتور رضوان أحمد الشيباني أن الزكاة تطهر نفوس الأغنياء من الشح وأموالهم من الأوساخ وتنمّي روح الجود والكرم والتعاون بين المسلمين و تسد حاجة الفقراء مع حفظ كرامتهم من مدّ أيديهم بالسؤال إلى الآخرين وتجنبهم مذلة المنّ والأذى كونها حقاً مفروضاً وليست تطوعا يمنحه الغني للفقير متى شاء ، بل هي حقٌ في مال الأغنياء لقوله تعالى (وفي أموالهم حقٌ معلوم للسائل والمحروم).

ويقسم العلماء التكافل الاجتماعي إلى قسمين : مادياً و معنوياً . فالمادي هو المساعدة بالأموال كي ينقل المحتاج من حالة الفقر إلى " حد الكفاية " أو " حد الغنى " . كما قال الإمام علي بن أبي طالب " إن اللّه فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم ". أما التكافل المعنوي فيأتي في صور أخرى كثيرة مثل النصيحة ، و الصداقة ، و الود ، و التعليم ، والمواساة في الأحزان ، و غيرها من أشكال العطاء .

وظهر مفهوم التكافل الاجتماعي في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية . يقول اللّه تعالى في قرآنه الكريم " إنما المؤمنون إخوة" و يقول و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض . و قد وصل إلزام الإسلام على المسلم أن يعطي لأخيه المحتاج إلى الحد أنه إذا لم تكفي الزكاة و الصدقات ، فعلى المجتمع ككل أن يشارك بعضه بعضا في الكفاف . كما قال اللّه تعالى : كي لا تكون دولة بين الأغنياء منكم . وكما قال الرسول صلى اللّه عليه وآله و سلم : " ليس بمؤمن من بات شبعان و جاره جائع إلى جنبه و هو يعلم " ، كما قال : " أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعا ، فقد برئت منهم ذمة اللّه و رسوله " .

الزكاة كوسيلة للضمان الاجتماعي

تلعب الزكاة دورا هاما لتحقيق الضمان الاجتماعي . و هي كما وصفها الكثير من العلماء مؤسسة الضمان الاجتماعي ، حيث أنها إلزامية و لها مصارفها و قيمتها المحددة .

و لقد نجحت الزكاة في العصور الإسلامية السابقة كمؤسسة ، متمثلة في بيت المال و الذي كان من مسؤوليات الحاكم ، في تحقيق أهدافها في الإسهام بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية .

و قد أوضح ذلك الدكتور ناصح علوان في كتابه " التكافل الاجتماعي في الإسلام" قائلا : " لا يخفى أن مبدأ الزكاة حين طبق في العصور الإسلامية السالفة نجح في محاربة الفقر ، و أقام التكافل الاجتماعي ، و نزع من القلوب حقد الفقراء على الأغنياء ... و عود المؤمنين على البذل والسخاء ، و هيأ سبل العمل لمن لا يجد مال " . و يتضح من هذا أن الزكاة لم تكن فقط مجرد إعطاء بعض من المال لإطعام الفقراء ، إنما

اَللّهُمّ لا تَخْذُلني فيه لتَعَرُّض مَعصيَتكَ، وَ لا تَضربني بسياط نَقمَتكَ، وَ زَحْزحني فيه من مُوجِبات سَخَطِكَ بِمَنّكَ وَ أيَاديكَ يا مُنتَهى رَغْبَةَ الرّاغبينَ .

نفحات رمضانية

في رمضان .. تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب جهنم

يحل علينا شهر رمضان الكريم بخيراته وبركاته وتتجه كل عائلة في هذا الشهر الكريم، نحو الصيام في الإمساك شرعاً عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس بالنية اعتباراً أن صوم رمضان ركن من أركان الإسلام وقد أنزل فيه القرآن فإذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم. ومن فوائد الصيام الامتناع عن النميمة وكسر الشهوة وحفظ النفس من الحرام ويقوي الإرادة والإيمان في الحفاظ على الروح والجسد من المعاصي والى جانب ذلك يتقرب المؤمن من ربه أكثر وتصبح أولوياته الصحيحة هي اللّه تم أنا تم عائلتي فمن لا يستطيع أن يضع تلك الأولويات في حياته اليومية يفقد صلته بالرب فالحياة وملذاتها ومشاكلها تبعد الإنسان عن خالقه ويصبح وحيداً في مواجهة المصاعب ولهذا تكثر المشاكل على وجه الأرض، بسبب تراجع القيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية وسيطرة الجشع والحسد وقتل الإنسان أخاه الإنسان للترفع على عرش التملك والقيادة ليس لمصلحة الشعب بل لخوض معركة الكبرياء ولا تهم الخسائر البشرية فالكبرياء عدو اللّه.

امل حزام مدحجي

ولذا يأتي هذا الشهر في كل سنة ليستطيع كل مسلم معرفة السلام والشعور بألم الفقير والمحتاج والمسكين ليعرف المعنى الحقيقي لوجوده وينمي روح الإنسانية والكرم لصالح المجتمع الذي يعيش فيه، فإذا زادت الأيادي البيضاء في كل بلد ومديرية وحي يكون عمى السلام البلاد والازدهار والنجاح فالبناء هو خير للإنسان والدمار شره المناقض له.

وهنا لابد أن يعرف كل مسلم كيفية التسامح مع النفس عن طريق الاختلاء حسب الاستطاعة كل يوم بقراءة القرآن الكريم وفهمه وتطبيق ما علم به على ارض الواقع وان يكون هذا الشهر انطلاقة في حياة كل إنسان للتغيير نحو الأفضل والاهتمام بتربية الروح وإعطائها الغذاء السليم، والى جانب ذلك وجب على كل مسجد وإمام أن يدعو لليمن ولقيادة اليمن بالخير والعافية والصحة والازدهار والسلام والقضاء على الفساد والمفسدين وان يجعل اللّه هذا الشهر شهر الغفران لكل مسلم يركع كل ركعة وهو يسجد ويدعو فدعوة الصائم مقبولة إعلاناً لمبدأ وحدة المسلمين، فقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أجود النّاس بالخير, وكان أجود ما يكون في رمضان.

ومما ينبغي فعله في الشهر العظيم تهيئة الأجواء والنفوس للعبادة .. هناك طرق عديدة وكل مسلم يختار حسب إيمانه واستطاعته بدخول رمضان في إتقان الصيام، والخشوع في التراويح، وعدم الفتور في العشر الأوسط , وتحرى ليلة القدر, والصدقة, والاعتكاف عند البعض ومن هذا المنطلق نرجو أن يكون هذا الشهر حيث تتطهر النفوس من سيئات الدنيا وتصحي، ليس فقط من اجل شهر واحد بل تكون بداية لنهضة الخير والسلام لبلادنا اليمن بعيداً عن الفتن والقبيلة والتعصب لأجل العيش بكرامة ونبل في ظل راية الوحدة للأمة الإسلامية والعربية وللعالم كله